

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( بدت لليك الغرب شدة بأسه ... وإنعامه للمعتفين وما أولى ) .
- ( فبادره بالصلح خوف فواته ... وسالمه إذ كان ذاك به أولى ) .
- ( فكان بحمد الله صلحا مهناً ... به طابت الدنيا وجزنا به السبلا ) .
- ( له في المعالي رتبة لا ينالها ... سواء وكتب في فضائله تتلى ) .
- ( لطاعته كل الأنام تبادرت ... فيا سعد من وافى ويا ويح من ولى ) .
- ( أحساده موتوا فإن قلوبكم ... بجمر الغضا مما بها أبدا تصلى ) .
- ( لقد جبر الله البلاد بملكه ... به ملئت أمنا به ملئت عدلا ) .
- ( فلا زال هذا الملك فيه مخلدا ... وصارمه الأمضى وخادمه الأعلى ) .
- ومما مدحت به تلمسان قول الإمام الصوفي أبي عبد الله محمد بن خميس الذي قدمنا ذكره في هذا الكتاب وبعض ما يتعلق به وذكرنا أيضا فيما مر بعض أمداحه لها .
- ( تلمسان جادتك السحاب الروائح ... وأرست بواديك الرياح اللوايح ) .
- ( وسح على ساحات باب جياها ... ملث يصابي تربها ويصافح ) .
- ( يطير فؤادي كلما لاح لامع ... وينهل دمعي كلما ناح صادح ) .
- ( ففي كل شفر من جفوني مائح ... وفي كل شطر من فؤادي قاذح ) .
- ( فما الماء إلا ما تسح مدامعي ... ولا النار إلا ما تجن الجوانح ) .
- ( خليلي لا طيف لعلوة طارق ... بليل ولا وجه لصبحي لائح ) .
- ( نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر ... لعيني ولا نجم إلى الغرب جانح ) .
- ( بحقكما كفا الملام وسامحا ... فما الخل كل الخل إلا المسامح ) .
- ( ولا تعذلاني واعذراني فقلما ... يرد عناني عن عليّة ناصح )